وَسوس اليه انهى اليه الوسوسة كقولك حدث اليه واسر اليه ن
اضاف الشجرة الى الخلد وهو الخلود لان من اكل منها خلد بزعمه كما
قيل لحيزوم فرس الحياة لان من باشر اثره حيى وَملك لا يبلى
دليل على قراءة الحسن ابن علي وابن عباس الا ان تكونا ملكين بالكسر
طفق يفعل كذا مثل جعل يفعل واخذ وانشا وحكمها حكم كاد في وقوع
الخبر فعلا مضارعا واخذ وانشا وحكمها حكم كاد في وقوع الخبر فعلا
مضارعا وبينها وبينه مسافة قصيرة هي للشروع في اول الامر وكاد
لمشارفته والدنو منه قرى يخصفان بالتكثير والتكرير من خصف النعل وهو
ان يخرز عليها الخصاف اي يلزقان الورق بسواتهما ليستترا وهو ورق
التين وقيل كان حدود قميص على هذا الشكل من جنس اظافرهما وقيل
كان لباسهما الظفر فلما اصابا الخطيئة نزع عنهما وتركت هذه البقايا
في اطراف الاصابع عن ابن عباس لا شبهة في ان ادم صلوات الله عليه
لم يمسك ما نهي عنه من خطابه ساعة الطاعة وذلك هو العصيان
ولما عصى خرج فعله من ان يكون رشدا وخيرا فكان غيا لا محالة لان
الغي خلاف الرشد ولكن قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى بهذا الاطلاق
وبهذا التصريح وحيث لم يقل وزل ادم واخطا وما اشبه ذلك مما يعبر
به عن الزلات والفرطات فيه لطف للمكلفين ومزجرة بليغة وموعظة
كافة وكانه قيل لهم انظروا واعتبروا كيف نعيت على النبي صلى الله عليه وسلم
المعصوم حبيب الله الذي لا يجوز عليه الا اقتراف الصغيرة غير المتعمدة
المغفورة زلته بهذه الغلظة وبهذا اللفظ الشنيع فلا تتهاونوا بما يفرط
منكم من السيئات والصغائر فضلا ان تجسروا على التورط في الكبائر
وعن بعضهم فغوى فبشم من كثرة الاكل وهذا وان صح على لغة من
يقلب الياء المكسور ما قبلها الفا فيقول في فني وبقي فنا وبقا وهم بنو طي

مطلب
حيزوم فرس جبريل

مطلب
ان الورق الذي يخصفان به هو ورق التين

قيل ان لباسهما كالظفر

٤٤

تفسير حسب فان قلت ما يعني بما اجتباه ربه قلت
ثم قبله بعد التوبة وقربه اليه من جبى الي كذا فاجتبيته ونظيره جليت
على العروس فاجتليتها ومنه قوله عز وجل واذا لم تاتهم باية قالوا
لولا اجتبيتها اي هلا جبيت اليك فاجتبيتها واصل الكلمة الجمع ويقولون
اجتبت العروس نفسها اذا اجتمعت نفسها راجعة بعد النفار وهدى اي
وفقه لحفظ التوبة وغيره من اسباب العصمة والتقوى لما كان ادم وحوا
عليهما السلام اصلي البشر والسببين اللذين منهما نشاوا وتفرعوا جعلا
كانهما البشر في انفسهما فخوطبا مخاطبتهم فقيل فاما ياتينكم على لفظ
الجماعة ونظيره اسنادهم الفعل الى السبب وهو في الحقيقة للمسبب
هدى كتاب وشريعة وعن ابن عباس ضمن الله لمن اتبع القران
ان لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ثم تلا قوله تعالى فمن اتبع هداي
فلا يضل ولا يشقى والمعنى ان الشقا في الاخرة هو عقاب من ضل في
الدنيا عن طريق الدين فمن اتبع كتاب الله وامتثل اوامره وانتهى عن
نواهيه نجا من الضلال ومن عقابه الضنك مصدر يستوي في الوصف
به المذكر والمؤنث وقرى ضنكى على فعلى ومعنى ذلك ان مع الدين التسليم
والقناعة والتوكل على الله وعلى قسمته فصاحبه ينفق ما رزقه
بسماح وسهولة فيعيش عيشا رافغا كما قال عز وجل فلنحيينه حياة
طيبة والمعرض عن الدين مستولى عليه الحرص الذي لا يزال يطمح
به الى الازدياد من الدنيا مسلط عليه الشح الذي يقبض يده عن الا نفاق
فعيشته ضنك وحاله مظلمة كما قال بعض المتصوفة لا يعرض احد عن
ذكر ربه الا اظلم عليه وقته وتشوش عليه رزقه ومن الكفرة
من ضرب الله عليه الذلة والمسكنة لكفره قال الله تعالى وضربت
عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون

نسخة
ضمن الله لمن اتبع القران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)